

واقع الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي المنطقة الصناعية الشرقية (أنموذجاً)

الدكتور طالب مدب خلف الدليمي

مديرية تربية الانبار – العراق

The Condition of Service in dustry in Ramadi

The eastern in dustrial district

Dr.Talib M .Khalaf Al-Duleimy

Directorate of Anbar Education – Iraq

جاء هذا البحث لدراسة الواقع القائم للصناعات الخدمية في مدينة الرمادي (المنطقة الصناعية الشرقية) منذ انشاءها حتى واقع حال ٢٠١٨ للتعرف على الأنشطة الصناعية الحرفية والخدمية ومستوى أسهامها في تطوير التنمية المكانية ، والوقوف على أبرز المشاكل ذات الأعتبارات الإقتصادية والبيئية التي أضعفت دورها الوظيفي في مجال تقديم الخدمات الصناعية وتطوير المستوى الإقتصادي للمدينة ، وأعتمد البحث على البيانات الرسمية والدراسة الميدانية (المسح الشامل) وتوزيع إستمارة معلومات والمقابلات الشخصية ، وأهم ما توصل اليه البحث هو أهمية هذه الأنشطة ووزنها الإقتصادي في توفير فرص عمل وتطوير مستويات الدخل للعاملين ضمن منطقة الدراسة وظهور عدد من المشاكل التي تواجهها وسبب ذلك يعود الى قصور عملية التخطيط الصناعي وقت أنشاءها ، وبناءً على ذلك توج البحث برؤية مستقبلية أبرزها ضرورة أتباع سياسة جديدة لتحديد إستعمالات الأرض الصناعية داخل التصميم الأساس للمدينة ، والحاجة الى تشكيل لجان مختصة لدراسة مشكلات المناطق الصناعية ومعالجتها ، وأتباع التخطيط الحديث لإيجاد موقع بديل للمنطقة الصناعية الشرقية كونها أصبحت في منتصف الأحياء السكنية وفي وسط مركز مدينة الرمادي .

Abstract

This research deals with conditions of service industry especially the eastern industrial district since it was established until 2018 . To study vocational and service activities and their effect on locational development . The main problems and that related to environmental and economic considerations that weakened the functional role in the field of industrial service and development of city . The research depends on formal data and general Survey according to form filling and personal interviews . The research points to comprehensive economic activities and their role in jobs creation and existence high levels of rates in the study area and troubles that face because of lack of industrial planning and the research lays finger to futuristic views to elevate the industrial economic plans of city , The necessity to provide specialized committees and follow the modern ways to find other place to industrial area of Ramadi because of population tide in this area

المقدمة :

تحتل الخدمات الصناعية في أي مدينة أهمية كبيرة من الناحية الخدمية والإقتصادية وذلك لإرتباطها بتقديم الخدمات اليومية لسكان المدينة والمناطق المجاورة لها ، فضلاً عن أهميتها الإقتصادية في توفير فرص عمل وتطوير مستويات الدخل وبما ينعكس إيجابياً على الهيكل الأقتصادي والعمراني للمدينة . لذلك نالت عملية تخطيط المناطق الصناعية ضمن التصميم الأساس للمدن أهمية كبيرة لاسيما على مستوى الدول المتقدمة صناعياً وشمل ذلك حتى الدول النامية ، لكنها لازالت تعاني من ضعف الإجراءات التخطيطية والقانونية ومنها منطقة الدراسة (المنطقة الصناعية الشرقية بمدينة الرمادي) حيث تحددت مشكلة البحث بحقيقة مفادها أن المنطقة الصناعية الشرقية ، على الرغم من كونها تقع ضمن التصميم الأساس للمدينة لكنها أخذت تواجه العديد من المشاكل ذات الأعتبارات الإقتصادية والبيئية في ظل إنعدام أو ضعف الإجراءات التخطيطية المناسبة مما أنعكس ذلك سلباً على دورها في مجال تطوير مستويات التنمية المكانية ، وبُنيت فرضية البحث على حقيقة أن المنطقة الصناعية الشرقية كان لها دوراً بارزاً في مجال تقديم الخدمات المتنوعة وتطوير المستوى الإقتصادي للمدينة بمستوى ما تم التخطيط لها ، وعلى الرغم من تراجع هذا الدور في الوقت الحاضر إلا أنه يمكن تطويره من خلال أعتداده التخطيط السليم من قبل الجهات المختصة إن توفرت الإدارة الكفوة لذلك . أما هدف البحث فقد تحدد بشكل رئيس في بيان طبيعة الأنشطة الصناعية الخدمية للمنطقة الصناعية الشرقية ومستوى إسهامها في تطوير مستويات التنمية المكانية والتحديات التي تواجهها وتحديد الحلول لها . وفيما يتعلق بحدود البحث فقد تضمنت الحدود المكانية للدراسة (المنطقة الصناعية الشرقية) ضمن حدود التصميم الأساس لمدينة الرمادي كما مبين في الخارطة رقم (١) ، وتضمنت الحدود الزمانية الأعتداده على معطيات الواقع القائم للدراسة لسنة ٢٠١٨ ، أما منهجية البحث فقد

واقع الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي المنطقة الصناعية الشرقية... □

ببدلات إيجار سنوية. تقع منطقة الدراسة الى الشرق من مركز مدينة الرمادي وعند مدخلها سابقاً بصورة متاخمة لطريق بغداد - رمادي وتتصف هذه المنطقة بشكلها المثلث ذو مساحة (٥٥٢٢٥٥) م^٢ وبنسبة حوالي (٤,٤%) تقريباً من مساحة مدينة الرمادي البالغة (١٤٣٣٣٥٢٩٣) م^٢ (١). الخارطة رقم (٢) . خارطة رقم (٢)

المنطقة الصناعية الشرقية في مدينة الرمادي



المصدر : مديرية التخطيط العمراني في محافظة الأنبار ، الشعبة الفنية . تعد الصناعات الخدمية من الأنشطة المهمة للقطاع الصناعي في مدينة الرمادي نظراً لما تقدمه لكل ما يحتاجه السكان في مسيرة حياتهم اليومية وتشكل جزءاً من أقليم المدينة وكانت بدايتها في مطلع القرن العشرين وكانت هذه الصناعات قبل قيام الحكم الوطني في العراق عبارة عن حرف بسيطة تعتمد على الجهد العضلي والمهارة اليدوية ، والصناعات الخدمية قبل ١٩٥٨ تركزت على الجانب الزراعي وبعض الصناعات الغذائية وصناعة الزوارق والأثاث ، وهذه الصناعات جميعها هي من وضع الحجر الأساس لقيام الصناعة في مدينة الرمادي وتميز بأنها

لا تحتاج الى أيدي عاملة كبيرة وصغر مساحة الأرض لا تتجاوز بضعة أمتار لكل نشاط صناعي وكانت أغلبها تابعة للقطاع الخاص ، وبعد عام ١٩٥٨ بدأ أهتمام الدولة بالقطاع الصناعي وإقامة معمل صناعة الزجاج والسيراميك في الرمادي وبعض المعامل التابعة للقطاع العام وأعمدت الصناعة في المدينة أنماطاً مختلفة من مكان لآخر وحسب المواقع الصناعية ونوعها ، فالصناعات الحرفية والصناعات الصغيرة تركزت في المنطقة المركزية (CBD) والصناعات الأحدث والأكبر وقعت في الأطراف وقد ظهرت نتيجة لذلك أبنية ومناطق أثرت على طابع المدينة العمرانية (٢). أن المواقع الجغرافية التي أحتلتها الصناعات بأنواعها المختلفة في مدينة الرمادي كان نتيجة لتأثرها بعناصر النمو والتطور الذي طرأ على الهيكل العمراني الصناعي في هذه المدينة ، فالكثير من الصناعات ظهرت في عقد السبعينات من القرن المنصرم كانت تنمو على أطراف مدينة الرمادي ، وأصبحت بمرور الوقت تحتل مواقع قريبة من مركز المدينة وأحدثت بعض من المشاكل العمرانية والتخطيطية مع الاستعمالات المجاورة للأرض ومنها معمل الزجاج والسيراميك ومعمل الطابوق ، عموماً تميل الكثير من الصناعات الصغيرة ومنها الصناعات الخدمية الى التركيز والتخصص معاً في منطقة محتلة مواقع في حافات وحول مراكز الأعمال وهذا ما نلاحظه بوضوح في تجمع الصناعات الخدمية في المنطقة الصناعية الشرقية وفي الأحياء السكنية (الملعب ، القطانة ، العريزية ، الصوفية وغيرها) فضلاً عن أن هناك تجمع للصناعات الخدمية في كل من شارع ١٧ تموز وشارع الرئيسي بغداد - رمادي ، وتكون هذه الصناعات على تماس مباشر مع السكان لتقديم خدماتها . لقد كانت للسياسة الحكومية الدور الكبير في إنشاء مناطق صناعية جديدة منها منطقة الدراسة التي تقع شرق مدينة الرمادي وعند مدخلها ، أما التي تقع غرب المدينة فتمثل بالصناعات الأششائية على إختلاف أنواعها ، وقد توسعت مدينة الرمادي وإضافتها إليها وأصبحت ضمن حدود التصميم الأساس للمدينة ، ولأجل تكوين صورة واضحة عن الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي تم اختيار المنطقة الصناعية الشرقية كنموذج لهذا النوع من الخدمات .

٢-١ : العوامل المؤثرة في تخطيط المنطقة الصناعية الشرقية .

أولاً :- السياسة الحكومية :

تمتلك الحكومة أدارات متخصصة تقرر توطين المناطق الصناعية من حيث تخصيص الأرض للصناعات المختلفة ويعتمدون على رؤى قد تكون واضحة لمديري البلديات أو المهندسين حسب إختصاصهم ليعطيهم نظرة فاحصة للتواجد الصناعي ، وقامت مديرية بلدية الرمادي وبالتنسيق مع مديرية التخطيط العمراني في محافظة الأنبار بإنشاء مجمع المنطقة الصناعية الشرقية خلال المرحلة (١٩٦١ - ١٩٨٠) لتوجيه المدينة وتنظيمها ولوضع حد للنمو العشوائي الذي كان سائداً في المرحلة التي سبقتها (٣) إضافة الى إن ملكية الأرض للدولة تلعب دورها في هذا المجال وخصصت أراضي تمتلكها للأنشطة الصناعية المختلفة في محاولاتها لتخفيف التكاليف ولإستثمار هذه المناطق التي ترفض استخدامها أحياناً أنواع الإستثمارات الحضرية الأخرى كمنطقة الدراسة التي كانت تشكل الجهة الشرقية لمدينة الرمادي ، وكان الهدف من أنشاؤها لنقل جميع الصناعات الخدمية المرتبطة بخدمة السيارات اليها والى المنطقة الصناعية التي تقع غرب المدينة بهدف تجنب المشاكل الناجمة عنها ولتطوير المناطق المتخلفة صناعياً وتوفير فرص عمل لأكبر عدد ممكن من الأشخاص .

ثانياً :- العوامل الإقتصادية :

تعد المدينة عنصر جذب للإستثمار الصناعي وإن تجميع المؤسسات الصناعية في منطقة معينة يقلل من كلفة توفير الخدمة والتخلص من مشكلة صعوبة الحصول على قطعة أرض للمؤسسة الصناعية ، فضلاً على أنها تحقق تكاملاً وتشابكاً صناعياً بين النشاطات المختلفة بما في ذلك استخدام فضلات السكراب والمواد الأحتياطية بأقل كلفة ، وأثر العوامل الأقتصادية في توطين الصناعات الخدمية بالمنطقة الصناعية الشرقية من حيث :

١- الأيدي العاملة :-

تعد العمالة أحد المحاور الأساسية لعملية توطن الصناعات الخدمية التي تختلف من حيث تأثيرها بالعمالة ، ليس بالضرورة الحصول على العمال من وسط المدينة التجاري ، بل يمكن الحصول عليهم بتواجد المنطقة الصناعية بالجوار من الأحياء السكنية بسهولة ولمختلف أصنافهم (اليد العاملة الماهرة أو شبه الماهرة وغير الماهرة) ورغم التقدم الحديث في ميدان المكائن والآلات المتطورة في بعض المؤسسات الصناعية الخدمية وأحلالها محل الكثير من العمال إلا إن العامل ضروري لإدارة هذه الآلات وصيانتها لذلك سيظل للأيدي العاملة أثرها المهم في قيام الصناعة الخدمية وبلغ عددهم (١٤٥٦) عاملاً يمارسون أعمالهم الخدمية في المنطقة الصناعية الشرقية^(٤).

٢- عامل النقل :-

للطرق ووسائل النقل دوراً فعالاً في تخطيط الصناعات الخدمية ، فالطرق تربط المنطقة الصناعية الشرقية بما جاورها من أحياء سكنية ومناطق أخرى ضمن نطاق إقليمها الجغرافي فضلاً عن جذب الزبائن من داخل وخارج منطقة توطنها ، إذ تحيط منطقة الدراسة شبكة من الطرق التي تربطها بالمناطق المجاورة مع مركز المدينة الذي يتصل بها طريق بغداد - رمادي ويتوسط موقع المنطقة الصناعية حالياً المحور المؤدي الى قضاء هيت ومنه الى أفضية ونواحي أعالي الفرات والمنطقة الغربية ، والمحور المؤدي الى قضاء الفلوجة ومنه الى أفضية الكرمة والعامرية ونواحيها ، والى مناطق شمال وشرق مدينة الرمادي .

٣- السكان :-

التركز السكاني في مدينة الرمادي عامل مهم في توطين مثل هذه الصناعات باعتبارها ترتبط بسد احتياجات هؤلاء السكان الذين يشكلون سوقاً مهماً لهذه الخدمات ، لذلك وعلى أساس التركيز الكبير للسكان ضمن مدينة الرمادي البالغ عددهم (٢٥٥٦٤١) نسمة لعام ٢٠١٧^(٥) . فقد تم التخطيط مسبقاً لأنشاء العديد من المناطق الصناعية ومنها المنطقة الصناعية الشرقية

ثالثاً :- العوامل الاجتماعية :

عند تخطيط المناطق الصناعية يجب مراعاة الجوانب الاجتماعية في اختيار الموقع الصناعي ، وتعد هذه العوامل من الأهداف المشروعة والضرورية لعملية التنمية ولتقليل حدة الفوارق الإقليمية الناجمة عن تركيز الأنشطة الصناعية في مناطق حضرية قليلة ، وان مراعاة الجانب الاجتماعي في عملية تخطيط الخدمات الصناعية يحقق بيئة معيشية صحية خالية من آثار التلوث ومراعاة سهولة وصول الزبائن ولأيدي العاملة الى موقع عملهم بوقت وجهد أقل^(٦). عموماً تؤثر المناطق الصناعية تأثيراً كبيراً في تنمية المناطق المتخلفة والنهوض بمستوى أفرادها الإقتصادي والاجتماعي والثقافي من خلال رفع المستوى المعاشي ولتقليل البطالة الموجودة في مدينة الرمادي وإعتماد النظام والدقة في العمل^(٧) .

رابعاً :- العوامل البيئية :

أصبحت مشكلة التلوث البيئي في المناطق الصناعية من أخطر المشكلات التي تهدد المدن وسكانها ، ومن النادر أن يخلو مشروع صناعي من هذه المشكلة ، ولما يترتب عليها من أضرار جسيمة تضر بمستقبل المناطق الصناعية والأحياء السكنية المجاورة لها وبمستويات الصحة العامة لسكانها ، وتصنف عمليات التلوث بمنطقة الدراسة الى (تلوث الماء والهواء والمخلفات الصناعية الصلبة والسائلة والغازية) فضلاً عن التلوث الصوتي (الضجيج) الذي تحدثه المكائن الصناعية وحركة المركبات صورة رقم (١) . صورة رقم (١) تجمع المخلفات الصلبة والسائلة والغازية في المنطقة الصناعية الشرقية



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٦ . الصناعات الخدمية والمركبات تستخدم الوقود بأنواعه المختلفة مما يؤدي الى القاء كميات كبيرة من العوادم في المنطقة الصناعية وبالتالي حدوث التلوث الهوائي الذي يعتبر أخطر أنواع التلوث وذلك لأحتياج الفرد الى حوالي (١٥) كغم من الهواء^(٨) ، وعليه فأن حجم الشوائب التي توجد في الهواء ومهما صغر حجمها يكون تأثيرها أكثر ضرراً على صحة الأنسان والبيئة المحيطة ولا يقتصر التلوث الناتج عن الورش الصناعية في منطقة الدراسة عن الأضرار أنفة الذكر بل يشمل الحفر في التراب القريبة من ورش تصليح السيارات والتلوث البصري الناتج من تجميع السكراپ في أماكن واسعة من المنطقة الصناعية الشرقية صورة رقم (٢) .

صورة رقم (٢) تجميع السكراپ في المنطقة الصناعية الشرقية



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٦ .

خامساً :- التخطيط :

المنطقة الصناعية المخططة هي عبارة عن مساحة من الأرض مناسبة الموقع من وجهة نظر التنمية الصناعية ، وفي العراق تأخرنا كثيراً حتى بدأنا بإقامة مناطق صناعية في مدن المحافظات ومنها مدينة الرمادي بعد المعاناة الطويلة من العشوائية والفوضى في توزيع المنشآت الخدمية داخل المدينة وأطرافها وما تركته من آثار سلبية على الناس والبيئة وبالإمكان أن تقترب بعض الصناعات من الأحياء السكنية بشرط إذا ما تم إختيارها من حيث المكان والمساحة المطلوبة من الأرض للصناعات الخدمية الواجب أنشائها لإمتصاص البطالة ولتشغيل الأيدي الراغبة بالعمل ولحاجة السكان اليها يومياً مثل ورش تصليح

السيارات وصنع السيارات والورش الخدمية وغيرها من الصناعات التي يطلق عليها صناعة الخدمات (٩) . ولكن شروط إقامة هذه الصناعات يجب ان تكون معززة بعوامل الإنتاج وبالتالي الى زيادة المرونة الإنتاجية وتحسن أدائها وهي :-

١- شروط الموقع والموقع :

إن الموقع والموقع الذي تحتله المنطقة الصناعية يجب توفر شروط ملائمة من حيث طوبوغرافية الأرض وشكل السطح وتحمل التربة للأثقال العالية وقليلة الرطوبة والرياح الطاردة لعوادم المركبات وملوثات الصناعات الخدمية (الغازية) عن الأحياء السكنية المجاورة ، وقريبة من شبكة طرق النقل وموقعها بالنسبة للمدينة والأحياء السكنية المجاورة ، وعند المقارنة بين هذه الشروط والشروط المتوفرة في منطقة الدراسة نجدها كانت قريبة منها خلال سنوات أنشائها .

٢- شروط المساحة :

عند تحديد المساحة المطلوبة للمنطقة الصناعية لابد من الأهتمام بالعوامل التي أدت وتؤدي الى تزايد الحاجة المستقبلية الى مساحات متزايدة من الأرض لتلبي المنطقة كافة الأحتياجات المادية والأجتماعية ، فهناك مساحة عامة للمنطقة الصناعية منها مساحة مخصصة للمنطقة الخضراء ومساحة مخصصة للمطاعم وللمؤسسات الصحية ومساحة مخصصة للخدمات (كالطاقة والطرق وحرق النفايات والتحميل والتفريغ) وهناك تقديرات وفقاً للإحصاءات جرت في إنكلترا وفرنسا حول تحديد المناطق الصناعية وهي (١٠) :-

أ- خمسي المنطقة الصناعية (٥/٢) مخصصة للمساحات المبنية فعلاً (٤٠%) .

ب- خمسي المنطقة الصناعية (٥/٢) مخصصة للمساحات الداخلية ومنطقة التوسع والمساحات الخضراء (٤٠%) .

ج - خمس المنطقة الصناعية (٥/١) مخصصة للطرق (٢٠%) . وهناك حسابات جرى اقتراحها وتطبيقها في انكلترا والولايات المتحدة الأمريكية التي يستنتج منها ما يأتي (١١) :-

اولاً : إنه يلزم لكل عامل واحد (١٠٠) م^٢ .

ثانياً : واحد هكتار لكل (١٠٠) عامل .

ثالثاً : (٥٠) هكتار لكل (٥٠٠٠) عامل .

إلا ان هذه التقديرات لا يمكن الأعتداد عليها بسبب التغيرات في طرق التصنيع وفي الآلات المستخدمة ولكن المساحة المفضلة للمنطقة الصناعية التي تتراوح بين (٤٠ - ٥٠) هكتار يلزمها (٥٠) مؤسسة تقريبا لتكون المنطقة ناجحة صناعياً وعندما تطبق هذه المعايير على المنطقة الصناعية شرق الرمادي نلاحظ الفروقات التالية :-

أ- ان المنطقة الصناعية المقترحة هي أقل مساحة من منطقة الدراسة ، فالمنطقة المقترحة تصل مساحتها (٤٥٠٠٠٠) م^٢ بينما مساحة منطقة الدراسة (٥٥٢٢٥٥) م^٢ (١٢) .

ب- ان نسبة المنطقة المستغلة فعلاً لإعمال الصناعات الخدمية وغيرها من الأنشطة الصناعية هي (١٦,٩%) من المساحة الاجمالية للمنطقة الصناعية الشرقية بينما تصل هذه النسبة الى (٤٠%) في المنطقة المقترحة.

ج - يلزم (٥٠) مؤسسة صناعية لنجاح المنطقة الصناعية في المنطقة المقترحة بينما وصل عدد المؤسسات الصناعية العاملة في منطقة الدراسة الى (٥١٥) مؤسسة وهو رقم كبير ساعد في نجاح المنطقة الصناعية الشرقية . علماً ان متوسط عدد العاملين في المؤسسات الصناعية الخدمية بلغ (٢,٨) عامل وإن الصيغة المقترحة وهي (١٠٠) م^٢ لكل عامل وإذا ما تم اعتماد هذه الصيغة في منطقة الدراسة فيجب ان لا تقل مساحة المؤسسة عن (٢٨٠) م^٢ بينما وجدنا ان مساحة بعض المؤسسات الخدمية لا تزيد عن (٢٤) م^٢ .

٣ - شكل المنطقة الصناعية :

يفضل ان تكون المنطقة الصناعية على شكل مربع وذلك لسهولة مرور المركبات والبضائع بين المؤسسات وبالتالي خلق سهولة في النقل بينما نجد ان منطقة الدراسة هو الشكل المثلث

٤- شروط التجهيز والأعداد :

ويهتم هذا الشرط بموضوع شبكة الطرق التي ينصب عليها إهتمام المخطط للمنطقة الصناعية التي يجب ان تكون بعرض يتلائم والحاجة اليها وتتنوع هذه الطرق ومنها ما يأتي :-

أ- شبكة الطرق الداخلية وهي التي تسهل حركة المركبات والزبائن وحركة العمال اليومية في المنطقة الصناعية .

ب- شبكة الطرق الفرعية الضيقة الخاصة بمرور المشاة .

ج - شبكة الطرق الخارجية التي تصل بينها وبين الطرق الداخلية للمنطقة الصناعية .

المواصفات الخاصة بشبكة طرق نقل الحمولة بالسيارات أو النقل الداخلي بين الورش الصناعية فقد وجد عرضها بالنسبة للطرق الخارجية بحسب الدراسة المقترحة بحوالي (٢٤) م (١٢) م لكل إتجاه و (٦) م للأرصفة ، منها طريق بـ (٤) م للدراجات الهوائية أما بالنسبة للطرق الداخلية فحدد عرضها بـ (٩) م (٣خط سير) بعرض (٣) م للخط الواحد أما الأرصفة فحددت أبعادها بـ (٤) م ، وعندما نقارن كل ذلك بمنطقة الدراسة ظهر لنا عدم وجود رؤيا واضحة في تصميم الطرق الرابطة بين الداخل والخارج إضافة الى عدم وجود أبعاد واضحة للطرق والأرصفة في منطقة الدراسة ولهذا السبب نجد ان غالبية المؤسسات الصناعية أو جميعها في المنطقة الصناعية الشرقية تشغل الشوارع والأرصفة في أعمالهم اليومية وهذا يتنافى مع أبسط شروط العملية الصناعية أو الحرفية .

٥- الماء والمجاري :

إن شبكات أنابيب المياه والمجاري يجب ان تكون متكاملة في المنطقة الصناعية إذ تستخدم الكثير من الصناعات كميات كبيرة من المياه ويجب عزل أفنية المياه الصالحة للشرب عن أفنية المياه الملوثة عزلاً كاملاً وعندما نقارن ذلك بمنطقة الدراسة نجد ان المنطقة تفتقر الى المياه بصورة مستمرة وان وجدت فيها فهي قليلة أو متقطعة وغير صالحة للشرب بسبب تلوثها بسبب تخسفات المجاري المهملة أساساً من قبل دائرة الماء والمجاري في أجزاء واسعة من منطقة الدراسة .

٦- الطاقة المحركة :

يجب تغذية المنطقة الصناعية بالقوة الكهربائية من خطوط الضغط العالي توجه مباشرة للمنطقة على أن تغذى المؤسسات الصناعية بمنظومتي تغذية حتى لا تتعطل المصانع في حال توقف خط مفرد للتيار الكهربائي ويمكن إنتاجها في نفس المنطقة الصناعية . كذلك يجب أن تصل الى المنطقة من خلال شبكة متكاملة وكفوءة وتوفير الأنواع المختلفة من الوقود التي تحتاجها المؤسسات الصناعية من غاز أو كيروسين أو زيت الغاز ، وعندما نقارن ذلك مع منطقة الدراسة نجد ان أعمالها تتوقف تماماً عند إنقطاع التيار الكهربائي ولأي سبب كان ، كما وإنها تفتقر الى وجود محطة محلية للتزود بالغاز الطبيعي .

٧- الحماية من الحريق :

يجب ان يتواجد في المنطقة الصناعية مركز إطفاء قادر على مواجهة الحرائق الكبيرة التي قد تنشأ في المنطقة ، ويجب إعتداد الأبنية المنفصل للأبنية تجنباً لانتشار الحرائق من مؤسسة لأخرى إضافة الى بناء حواشي عازلة للجدران الواقية من لهيب النار ، وعندما نقارن ذلك بمنطقة الدراسة نجد ان المنطقة تفتقر لكل ذلك عندما تتعرض للحرائق مما يعرضها الى أخطار جسمية بسبب عدم تطبيق إجراءات السلامة العامة .

٨ - الحماية من التلوث :

تستخدم في المناطق الصناعية المقترحة مؤسساتها الصناعية التي تطلق عوادم ضارة أو أتربة أو مواد متطايرة مضرّة بالصحة العامة أجهزة تصفية خاصة لإمتصاص هذه المواد قبل خروجها الى الجو^(١٣) ، فضلاً عن إستخدامها المغروسات الشجرية بكثرة في جوانب المنطقة الصناعية لأمتصاص ثاني أوكسيد الكاربون المنبعث الى الفضاء الخارجي من المنطقة الصناعية وبهذا تصبح الأحزمة الخضراء خير وسيلة للتخلص من سموم المنطقة الصناعية ، خاصة وان منطقة الدراسة تفتقر الى مثل هذه الإجراءات والحزام الأخضر مما ساعد على تلوث الهواء الى الدرجة المؤثرة على صحة الإنسان والبيئة المحيطة .

٩- النفايات السائلة :

تعد أخطر المخلفات الصناعية السائلة هي مخلفات مبالغ الجلود ومخلفات الزيوت وبعض المخلفات الكيماوية^(١٤) ، وتفرغ النفايات السائلة وفقاً لحجمها وطبيعتها ودرجة تلوثها في عبوات خاصة أو تطهيرها ومعالجتها قبل طرحها في شبكة مجاري المنطقة الصناعية وإستخدام مياه الصرف الصحي لخدمة أغراض المنطقة بعد إجراء عمليات التنقية الأولية والثانوية لها ، وعندما نقارن هذه الحالة في المنطقة المقترحة مع المنطقة الصناعية شرق الرمادي نجد إن حجم التلوث أخذ أبعداً غير طبيعية بسبب فقدان الرقابة والمحاسبة حيث تصرف النفايات السائلة بدون أية معالجة في شبكة المجاري المتهالكة أصلاً مما ولد تلوثاً خطيراً في الأماكن التي تصرف مخلفاتها في النهاية في نهر الفرات بدون أي مراقبة من الجهات المسؤولة عن ذلك .

١٠- النفايات الصلبة :

بعض المخلفات الصناعية الصلبة يمكن حرقها وإعادة معالجتها لإعادة إستعمالها ، وعند محاولة المقارنة بذلك مع منطقة الدراسة وجدنا عدم الأهتمام بهذه المخلفات وتترك على الأرصفة وتأخذ حيزاً من الشوارع مما يخلق أثار بيئية ضارة للإنسان في منطقة الدراسة والأحياء السكنية المأهولة المجاورة لها .

٣-١ : الواقع القائم للصناعات الخدمية في المنطقة الصناعية الشرقية .

٣-١-١ : مساحة أستعمالات الأرض المختلفة في المنطقة الصناعية الشرقية .

بلغت مساحة المنطقة الصناعية الشرقية (٥٥٢٢٥٥) م^٢ وتشكل نسبة (٠,٤ %) تقريباً من مساحة مدينة الرمادي البالغة (١٤٣٣٣٥٢٩٣) م^٢ وتتوزع هذه المساحة بشكل متباين بين أصناف الأستعمالات المكونة لهيكل المنطقة الصناعية الشرقية كما مبين في الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) ، وقد أرتبط هذا التباين عموماً بطبيعة كل نشاط وحجمه .

٣-١-٢ : تصنيف الأنشطة الصناعية الخدمية والعاملين فيها وأهميتها . يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول رقم (٢) والجدول رقم (٣) أن مجموع الورش الفنية والحرفية في منطقة الدراسة بلغت (٤٥٤) ورشة وشكلت نسبة (٨٨ %) من أجمالي المؤسسات الصناعية الخدمية في منطقة الدراسة البالغة (٥١٥) ورشة لعام ٢٠١٨ ، كما أنها

جدول رقم (١)

مساحة استعمالات الأرض المختلفة ونسبتها من مساحة المنطقة الصناعية الشرقية

| ت | صنف الاستعمال | المساحة م ^٢ | نسبتها من المساحة الكلية |
|---|-----------------|------------------------|--------------------------|
| ١ | فنية (حرفية) | ٥٠٤٤٠ | ٩ |
| ٢ | تصليح (خدمية) | ٤٧٠٠ | ٠,٩ |

واقع الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي المنطقة الصناعية الشرقية ... □

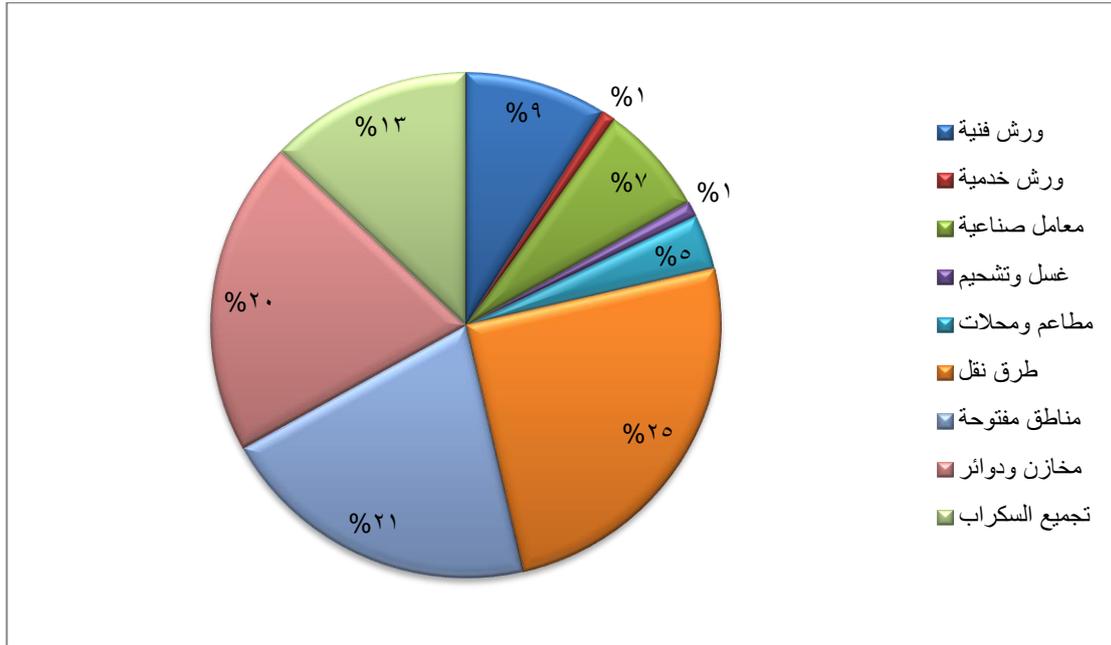
| | | | |
|------|--------|--|---|
| ٧ | ٣٨٦٩٧ | صناعية مختلفة | ٣ |
| ١ | ٥٤٠٠ | ات غسل وتشحيم | ٤ |
| ٣,٥ | ١٨٥٨٢ | م ومحلات تجارية وبيع المواد الاحتياطية | ٥ |
| ٢٥ | ١٣٨١٠٠ | نقل | ٦ |
| ٢٠,٥ | ١١٣٣٦٥ | م مفتوحة وخضراء | ٧ |
| ٢٠,٢ | ١١١٦٦١ | م ودوائر حكومية وخدمية | ٨ |
| ١٢,٩ | ٧١٣١٠ | م تجميع السكراب | ٩ |
| ١٠٠ | ٥٥٢٢٥٥ | المجموع | |

المصدر : ١- المديرية العامة لبلديات الأنبار - مديرية بلدية الرمادي / وحدة التصميم الأساس .

٢- المسح الميداني للباحث من تاريخ ٢٠١٨/٣/٩ لغاية ٢٠١٨/٤/١٧ .

شكل رقم (١)

إستعمالات الأرض المختلفة ونسبتها من مساحة المنطقة الصناعية الشرقية



المصدر : جدول رقم (١) أستحوذت على (١٣٢٩) عاملاً وبنسبة (٩١%) من إجمالي عدد العاملين في منطقة الدراسة البالغة (١٤٥٦) عاملاً ، وهذا يؤشر لنا من الناحية التنموية أن لهذه الأنشطة الحرفية وزن اقتصادي في مجال توفير فرص عمل وتطوير مستويات الدخل ضمن منطقة الدراسة مقارنة بالأنشطة ذات الطابع الخدمي المبينة في الجدول رقم (٣) ، ومن خلال تحليل المؤشرات الصناعية لكل نشاط في الجدولين يمكن أن نستخلص المؤشرات الإقتصادية الآتية :-

١- يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (٢) أن الأنشطة المتعلقة بمهنة (فيتر ، سمكرة سيارات ، حدادة سيارات) هي الأكثر أهمية من حيث عدد الورش (٣٣% ، ١٧,٥% ، ١١,٩%) ومن حيث عدد العاملين (٣١,٥% ، ٢٤% ، ١٣%) يقابله

واقع الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي المنطقة الصناعية الشرقية ... □

إنخفاض أهمية الأنشطة الحرفية الأخرى ، مما يؤثر لنا ذلك مستوى أهميتها الإقتصادية من خلال مستوى الطلب على خدمات هذه الأنشطة والذي أنعكس أيجاباً على زيادة عدد الورش والعاملين فيها .

٢- يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (٣) أن ورش (تصليح صالونات ، تصليح راديوترات ، تركيب زجاج السيارات ، تصليح نوزلات) أحتكرت أهمية أكبر من حيث عدد الورش بنسبة (١٥% ، ١١,٦% ، ٨,٢% ، ٨,٢%) ومن حيث عدد العاملين (١٤,٢% ، ١١% ، ٨% ، ٧%) مقابل إنخفاض أهمية باقي الأنشطة الخدمية بشكل متباين أيضاً . وفيما يتعلق بالأدي العاملة في منطقة الدراسة وأوضاعهم المادية تتباين أجورهم من (٢٥) الف دينار أسبوعياً للعاملين في بعض الورش البسيطة وكراجات الغسل والتشحيم ، الى (٨٠) الف دينار أسبوعياً للعاملين في ورش التصليح الخدمية وحسب ما يمتلكه العامل من الخبرة الفنية الصناعية .

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبي لعدد المؤسسات الصناعية (الحرفية) ومساحتها

وعدد العاملين في المنطقة الصناعية الشرقية

| ف | الورشة الحرفية | عدد الورش | % | عدد العاملين | % | مساحة م ^٢ | % |
|---|----------------|-----------|------|--------------|------|----------------------|------|
| | | ١٥٠ | ٣٣ | ٤١٨ | ٣١,٥ | ١١٧٤٠ | ٢٣,٢ |
| | | ٩ | ٢ | ٢١ | ١,٦ | ١٠٨٠ | ٢ |
| | سيارات | ٣٠ | ٦,٦ | ١٠٥ | ٨ | ٥٤٠٠ | ١١ |
| | جي | ١١ | ٢,٤ | ١٩ | ١,٤ | ٦٦٠ | ١,٣ |
| | سيارات | ٥٤ | ١١,٩ | ١٧٦ | ١٣ | ١٠٣٢٠ | ٢٠,٥ |
| | ة سيارات | ٧٩ | ١٧,٥ | ٣٢٤ | ٢٤ | ١١٥٢٠ | ٢٣ |
| | ة | ٩ | ٢ | ٢٢ | ٢ | ٦٦٠ | ١,٣ |
| | ئي سيارات | ٤٢ | ٩ | ٩٠ | ٦,٨ | ٢٥٢٠ | ٥ |
| | ت | ٢ | ٠,٥ | ٥ | ٠,٣ | ١٢٠ | ٠,٢ |
| | ات | ٣ | ٠,٧ | ٤ | ٠,٣ | ١٢٠ | ٠,٢ |
| | | ٤ | ٠,٩ | ٩ | ٠,٧ | ٢٤٠ | ٠,٥ |
| | ة عامة | ٢١ | ٤,٦ | ٤٩ | ٤ | ٢٠٧٠ | ٤ |
| | | ٤ | ٠,٩ | ١٠ | ٠,٨ | ٣٦٠ | ٠,٧ |
| | ات | ٤ | ٠,٩ | ٩ | ٠,٧ | ٢٤٠ | ٠,٥ |
| | | ٨ | ١,٨ | ١٧ | ١,٢ | ٥٤٠ | ١ |

واقع الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي المنطقة الصناعية الشرقية ... □

| | | | | | | |
|-----|-------|-----|------|-----|-----|---------------|
| ٢ | ٩٠٠ | ١ | ١١ | ١,١ | ٥ | سيارات |
| ٠,٧ | ٣٦٠ | ٠,٧ | ٩ | ١,٣ | ٦ | |
| ٠,٥ | ٢٧٠ | ٠,٥ | ٧ | ٠,٦ | ٣ | كلاص |
| ٠,٢ | ١٢٠ | ٠,٢ | ٣ | ٠,٥ | ٢ | المعادن |
| ٢ | ١٠٨٠ | ١,٣ | ١٨ | ١,٣ | ٦ | تجهيزات وبلنص |
| ٠,٢ | ١٢٠ | ٠,٢ | ٣ | ٠,٥ | ٢ | صناعات |
| ١٠٠ | ٥٠٤٤٠ | ١٠٠ | ١٣٢٩ | ١٠٠ | ٤٥٤ | المجموع |

المصدر : المسح الميداني للباحث من تاريخ ٢٠١٨/٣/٩ لغاية ٢٠١٨/٤/١٧ .

جدول رقم (٣)

التوزيع النسبي لعدد المؤسسات الصناعية (الخدمية) ومساحتها

وعدد العاملين في المنطقة الصناعية الشرقية

| ت | سنة الورشة الخدمية | عدد الورش | % | عدد العاملين | % | المساحة م ^٢ | % |
|---|--------------------|-----------|------|--------------|------|------------------------|------|
| ١ | ح كير | ٣ | ٥ | ٨ | ٦,٣ | ١٨٠ | ٣,٨ |
| ٢ | ح بطاريات | ٤ | ٦,٥ | ٨ | ٦,٣ | ٢٤٠ | ٥ |
| ٣ | ح مكائن عامة | ٢ | ٣,٢ | ٧ | ٥,٥ | ٣٠٠ | ٦,٤ |
| ٤ | ح جكات | ٢ | ٣,٢ | ٤ | ٣,١ | ١٢٠ | ٢,٦ |
| ٥ | ح صالونات | ٩ | ١٥ | ١٨ | ١٤,٢ | ٥٤٠ | ١١,٥ |
| ٦ | ح راديترات | ٧ | ١١,٦ | ١٤ | ١١ | ٥٤٠ | ١١,٥ |
| ٧ | ح مكائن ديزل | ١ | ١,٦ | ٣ | ٢,٤ | ٣٠٠ | ٦,٤ |
| ٨ | ح تنانير | ٢ | ٣,٢ | ٤ | ٣,١ | ١٢٠ | ٢,٦ |
| | ح بولبرنات | ٢ | ٣,٢ | ٤ | ٣,١ | ١٢٠ | ٢,٦ |
| | ح خباطات | ١ | ١,٦ | ٣ | ٢,٤ | ١٨٠ | ٣,٨ |
| | ح بنزات | ٤ | ٦,٥ | ٧ | ٥,٥ | ١٦٠ | ٣,٤ |
| | ح ستيرن | ٢ | ٣,٢ | ٣ | ٢,٤ | ١٢٠ | ٢,٦ |
| | ح بمات كاز | ٣ | ٥ | ٦ | ٤,٧ | ١٦٠ | ٣,٤ |

واقع الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي المنطقة الصناعية الشرقية ... □

| | | | | | | |
|-------------------|----|-----|-----|-----|------|-----|
| ح معدات ثقيلة | ١ | ١,٦ | ٣ | ٢,٤ | ٣٠٠ | ٦,٤ |
| ب زجاج السيارات | ٥ | ٨,٢ | ١٠ | ٨ | ٤٢٠ | ٩ |
| دهن السيارات | ٣ | ٥ | ٧ | ٥,٥ | ٢٤٠ | ٥ |
| ح نوزلات | ٥ | ٨,٢ | ٩ | ٧ | ٣٦٠ | ٧,٦ |
| ح فيت بم | ٣ | ٥ | ٥ | ٤ | ١٨٠ | ٣,٨ |
| ح مولدات كهربائية | ٢ | ٣,٢ | ٤ | ٣,١ | ١٢٠ | ٢,٦ |
| المجموع | ٦١ | ١٠٠ | ١٢٧ | ١٠٠ | ٤٧٠٠ | ١٠٠ |

المصدر : المسح الميداني للباحث من تاريخ ٢٠١٨/٣/٩ لغاية ٢٠١٨/٤/١٧.

تأتي أهمية دراسة الصناعات الخدمية من حيث :-

- ١- أسهامها في توفير فرص عمل مقابل أجور مقبولة للأيدي العاملة مما تخفف من حدة البطالة وتساعد على إرتفاع دخلهم المعاشي وقد وصل عدد العاملين في المنطقة الصناعية الشرقية (١٤٥٦) عاملاً^(١٥).
- ٢- تدعم المشروعات الصغيرة بناء القدرات الإنتاجية الشاملة والتي تشكل الصناعات الخدمية جزءاً رئيسياً منها وهي تنتشر في حيز جغرافي أوسع من المشروعات الكبيرة .
- ٣- إتاحة فرص عمل برؤوس أموال أقل مع الأسهم في تعزيز فرص تطوير مستويات التنمية المكانية لمدينة الرمادي .
- ٤- موقع منطقة الدراسة قرب مركز المدينة وبين الأحياء السكنية وعلى الطريق الرئيسي بغداد - رمادي سهل لعدد كبير من الأيدي العاملة الوصول بسهولة لممارسة أعمالهم .
- ٥- تدريب كوادر عمالية وإكتسابهم خبرات فنية ضمن هذا المجال ، وأن غالبية المشتغلين في هذا النوع من الأنشطة الصناعية غير حاصلين على شهادات عالية .
- ٦- إمكانية الاستفادة من مخلفات بعض السيارات (السكراب) كمادة أولية في صناعات أخرى . أما سلبيات الصناعات الخدمية يمكن أيجازها بما يأتي :
- ١- التلوث البيئي وذلك من خلال عدم تواجد وحدات معالجة مناسبة للمخلفات الصناعية كالزيوت وتجمع مياه الأمطار وطفح المجاري الأمر الذي انعكس على بيئة المنطقة الصناعية والأحياء السكنية المأهولة المجاورة لها ، صورة رقم (٣) .

صورة رقم (٣) التلوث البيئي في المنطقة الصناعية الشرقية



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٦ .

٢- التلوث البصري وذلك من حيث تجمع المخلفات الصناعية وسعة المساحات التي تستحوذ عليها ، وقلة تواجد المساحات الخضراء وتركزها في الجزء الشرقي الأمر الذي ساعد على سعة المساحة المتأثرة بالتلوث البصري صورة رقم (٤) .

٤-١: المشاكل التي تواجه الصناعات الخدمية في المنطقة الصناعية الشرقية .

تواجه إستعمالات الأرض في منطقة الدراسة بعض المشكلات التي جعلتها تعاني من قصور شديد ويمكن إيجازها بالآتي :

١- المشاكل التخطيطية :

للجغرافي دور كبير في التخطيط الصناعي الذي يسبقه دائماً دراسة العديد من الأسس الطبيعية والبشرية والاقتصادية بل والسياسية أيضاً ، بحيث تتفق ظروف وإمكانيات وطبيعة المواقع الصناعية مع طبيعة الصناعة وخصائصها^(١٦) ، وضرورة أن يرتبط التخطيط

صورة رقم (٤) التلوث البصري في المنطقة الصناعية الشرقية



المصدر : التقطت من قبل الباحث بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٦ .

الصناعي بوجود المساحات اللازمة لمشروعات التوسع في المستقبل بعيداً عن النطاقات السكنية حتى لا تفقد مواقعها في المستقبل . وخلال الفترة الماضية لم يخضع إختيار مواقع المناطق الصناعية لأي إعتبرات تخطيطية ولا تستند الى الأسلوب العلمي ولا الى مبادئ التخطيط العمراني ، لذلك أصبحت منطقة الدراسة في منتصف الأحياء السكنية بعد إن كانت تشكل أطراف مدينة

الرمادي الشرقية ، ويهدف التخطيط الأساس في تخطيطه الى توجيه وترشيد اتجاهات النمو ضمن المخطط الأنمائي الشامل وعدم إغفاله لواقع المدن كمراكز مهمة وتوفير الخدمات الضرورية بهدف توفير حياة كريمة للسكان والنهوض بمستوى البيئة العمرانية والاجتماعية الذي يؤدي الى خلق ظروف ملائمة لزيادة الإنتاج وتطوير المدينة مستقبلاً .

٢- المشاكل الوظيفية :

تبين من خلال المسح الميداني لموقع منطقة الدراسة ان هناك قصور في أداءها الوظيفي إذ نجد تركيز كبير لأنواع وظيفية لخدمات معينة مثل خدمات الفيتير وسمكرة وحدادة وصبغ السيارات وكهربائي السيارات جدول رقم (٢) ، يقابله قلة لأنواع وظيفية أخرى كخدمات التصليح وتوفير المواد الاحتياطية وهذا الأمر أدى الى ظهور نتائج منها :-

أ- إنتشار الكثير من محلات بيع المواد الاحتياطية ومؤسسات التصليح في القطاعات المقابلة والمجاورة لمنطقة الدراسة إذ شجع الكثير من أصحاب الوحدات السكنية والعمارات التجارية الواقعة على الطرق ومنها طريق بغداد - رمادي ، وشارع ١٧ تموز الى تحويل أجزاء منها والطوابق الأرضية الى مؤسسات خاصة بالخدمات الصناعية والحرفية حيث بلغ عددها (٨١) مؤسسة خدمية منها (١٩) تصليح سيارات و (٩) بنجرجي و (٧) تصليح الصالونات ، و (٦) ميزانية وبلنص ، وتصليح بطاريات ، وتبديل دهن السيارات لكل منها ، و (٥) دوشمة ، وفايبر كلاص ، وتبريد السيارات لكل منها ، و (٤) لحدادة السيارات ، وتصليح وتركيب زجاج السيارات لكل منهما ، و (٣) تصليح مسجلات ، ومفاتيح السيارات لكل منهما ، و (٢) لتصليح ستيرن السيارات .

ب- لجوء العديد من أصحاب المركبات الى تلك القطاعات المقابلة والمجاورة للحصول على المواد الاحتياطية والخدمات الصناعية بدلاً من منطقة الدراسة .

٣- المشاكل الإقتصادية :

الدولة أو مؤسساتها البلدية أفدر من غيرها على تطوير وتحسين ظروف ومظاهر المنطقة الصناعية وتقديم الخدمات لمستغليها وتحديد أسعار بدلات إيجار المؤسسات الصناعية (الورش) لأنها تعد من المؤشرات المهمة التي تنعكس على مقدار المردود المالي الذي يمكن أن تحصل عليه كل مؤسسة صناعية وبالتالي تؤثر على مستوى الأداء الوظيفي ومقدار الطلب عليها في المنطقة لصناعية ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين إن معدل بدلات الإيجار السنوي الخاص بالمؤسسات الصناعية يتراوح ما بين ثلاثة مليون ومليونين و (٤٠٠) الف دينار ، إضافة الى نظام المساطحة في المنطقة الصناعية لمدة (٢٠) سنة وبعدها مطالبون بتركها ليصبح ملكها للبلدية وتعلن المزايمة عن تأجيرها بأسعار لا تقل عن أربعة ملايين دينار سنوياً .

٤- المشاكل العمرانية :

مديرية التخطيط العمراني ومديرية بلدية الرمادي وضعت التصميم العمراني للمناطق الصناعية في مدينة الرمادي ومنها منطقة الدراسة التي تم تخصيصها للصناعات الخدمية ولكن لم يطرأ عليها أي نوع من التطور العمراني بل زاد الأمر سوءاً ، ويعود سبب ذلك الى ان تصميم وبناء أغلب المؤسسات الصناعية في منطقة الدراسة جاء من قبل المواطنين وحسب مستوياتهم المادية ، إذ إن بلدية الرمادي قامت بتشبيد (١٣٨) مؤسسة صناعية وقبلها الحكم المحلي التابع لمحافظة الأنبار (٦٥) مؤسسة كعملية تشجيعية للمنطقة في فترة إنشائها ، علاوة على ذلك قامت دائرتي البلدية والحكم المحلي بزيادة بدلات الإيجار السنوي (١٧) .

٥-١: الأستنتاجات والتوجهات التنموية المستقبلية .

من خلال دراسة واقع الصناعات الخدمية في المنطقة الصناعية الشرقية أمكن أستنتاج الآتي :-

- ١- تم التخطيط لإنشاء العديد من المناطق الصناعية في مدينة الرمادي ومنها المنطقة الصناعية الشرقية التي أنشأت عام ١٩٧١ وأسهمت مديرية بلدية الرمادي والتخطيط العمراني في محافظة الأنبار بأنشائها خلال المرحلة (١٩٦١ - ١٩٨٠) لوضع حد للنمو العشوائي الذي كان سائداً في المرحلة التي سبقتها .
- ٢- بلغت مساحة المنطقة الصناعية الشرقية (٥٥٢٢٥٥) م^٢ وشكلت نسبة (٠,٤ %) من مساحة مدينة الرمادي ، وتوزع هذه المساحة بشكل متباين بين أستعمالات الأرض المختلفة المكونة لهيكل منطقة الدراسة وأرتبط هذا التباين لطبيعة كل أستعمال وحجمه .
- ٣- وجدنا من خلال الدراسة ان عدد الورش الحرفية والخدمية بلغت (٥١٥) ورشة وعدد العاملين فيها (١٤٥٦) عاملاً ، وشكلت الورش الحرفية نسبة (٨٨%) من أجمالي عددها الكلي وبنسبة (٩١%) من أجمالي عدد العاملين في الصناعات الخدمية .
- ٤- أظهرت الدراسة التباين في أهمية الأنشطة الحرفية والخدمية فتميزت الأنشطة المتعلقة بمهنة (فيتر ، سمكرة سيارات ، حدادة سيارات) و (تصليح صالونات ، تصليح راديوترات ، تركيب زجاج السيارات ، تصليح نوزلات) أحتكرت أهمية أكبر من حيث عدد الورش ومن حيث عدد العاملين يقابله إنخفاض أهمية باقي الأنشطة بشكل متباين أيضاً .
- ٥- التركز السكاني في مدينة الرمادي والبالغ عددهم (٢٥٥٦٤١) نسمة لعام ٢٠١٧ يعد عاملاً مهماً في توطن الصناعات الخدمية في المنطقة الصناعية الشرقية باعتبارها ترتبط بسد أحتياجات السكان اليومية فضلاً على أنهم يشكلون سوقاً مهماً لهذه الصناعات .
- ٦- كشفت الدراسة عن أهمية الصناعات الخدمية لسكان المدينة والمناطق المجاورة وذلك لتوفيرها فرص عمل وتطوير مستويات الدخل وأنعكاسها الإيجابي على الهيكل الإقتصادي والعمراني لهم .
- ٧- أصبحت المنطقة الصناعية الشرقية في وسط مركز المدينة وفي منتصف الأحياء السكنية بسبب الزحف السكاني الذي أصاب مدينة الرمادي ، فضلاً عن أثرها البيئي وما تبثه من غازات وضجيج ونفايات علاوة على العوادم التي تطلقها المركبات وحركتها تؤثر على الساكنين في الأحياء المجاورة لمنطقة الدراسة .
- ٨- أظهرت الدراسة قصوراً في أداء شبكة المجاري والطاقة وتكسر طرق النقل وأغلاق البعض منها ، وتكدس النفايات والسكراب وانتشارها في مساحات واسعة من منطقة الدراسة .
- ٩- تبين لنا عدم وجود مواقع مخصصة لتجميع المخلفات الصناعية فضلاً عن عدم وجود وحدات معالجة مناسبة لهذه المخلفات المنتشرة في المنطقة الصناعية الشرقية .
- ١٠- كشفت الدراسة عن عدم أستخدام المرشحات الكهربائية في المؤسسات الصناعية لتقليل أنبعاث الغازات الى الفضاء الخارجي ، وقلة وجود المغروسات الشجرية التي تمتص غاز CO2 ، وقلة مساحة المناطق الخضراء وتركزها في الجهة الشرقية لمنطقة الدراسة .
- ١١- لم يتم اعتماد الأنشاء المنفصل للأبنية لتجنب أنتشار الحرائق بين المؤسسات الصناعية ، علاوة على ذلك عدم وجود مركز أطفاء لمواجهة الحرائق التي تحدث في المنطقة الصناعية الشرقية .
- ١٢- تبين لنا أن هناك قصور في أداء وظيفة المنطقة الصناعية الشرقية مما ساعد على توطن الكثير من محلات بيع المواد الأحتياطية وورش الصناعات الخدمية في المناطق المقابلة والمجاورة لها وعلى جانبي طريق بغداد - رمادي ، وطريق ١٧ تموز وبلغ عددها نحو (٨١) ورشة خدمية مما سبب لجوء العديد من الزبائن إليها بدلاً من منطقة الدراسة .

١٣- أظهرت الدراسة أن هناك قصور في عملية التخطيط المستقبلي للمنطقة الصناعية الشرقية لتراجع دورها في تقديم الخدمات وتطوير المستوى الاقتصادي للمدينة ، ولم يطرأ عليها أي نوع من التطور العمراني ويعود سبب ذلك الى أن تصميم وتشديد أغلب الورش الصناعية جاء من قبل المواطنين .

وبناءً على الأستنتاجات المستخلصة يمكن الخروج بالتوجهات التنموية المستقبلية لمنطقة الدراسة :-

١- ضرورة إتباع سياسة جديدة لتحديد إستعمالات الأرض الصناعية داخل التصميم الأساس للمدينة ، وأعتتماد الإجراءات التخطيطية والقانونية الصحيحة وإبقاء الأنشطة الصناعية الخدمية غير الملوثة للبيئة المرتبطة بالسوق وأبعاد الصناعات الملوثة الى أطرافها .

٢- القيام بتنظيف شبكة طرق النقل الداخلية وصيانتها وتبليطها التي تربطها بالأحياء السكنية المجاورة لها ومركز المدينة وفتح المغلق منها لتسهيل حركة المركبات والعاملين والزبائن داخل منطقة الدراسة .

٣- العمل على رفع الأنقاض وإعادة بناء وترميم المؤسسات الصناعية التي تعرضت للأضرار والتهديم جراء العمليات العسكرية وتعويض أصحابها ، لتحسين الأداء الوظيفي وتقديم الخدمات التي يحتاجها سكان المدينة والمناطق المجاورة لمنطقة الدراسة .

٤- تحسين أداء شبكة المجاري والعمل على توفير المياه والطاقة الكهربائية وخاصة خلال ذروة ساعات العمل لتحسين الأداء الوظيفي للمؤسسات الصناعية خاصة وأن منطقة الدراسة تتصف بحركة بشرية وميكانيكية عالية .

٥- تخفيض بدلات الأيجارات السنوية وتمليك الورش الصناعية الخدمية لأصحابها بأسعار رمزية وتقليل الضرائب المفروضة عليهم وأعفائهم من الرسوم الكمركية لتشجيعهم على أستيراد والأختيار التكنولوجي المتطور للمكائن والآلات التي تضمن تحسين الأنتاج وأقل نسبة من الملوثات البيئية .

٦- تحسين الأوضاع المادية لأصحاب الورش الحرفية والخدمية عن طريق تقديم التسهيلات المالية لهم من قبل المصرف الصناعي والمصارف الحكومية كقروض ميسرة وخالية من الفوائد لتشجيعهم للأستثمار في مجال إنتاج قطع الغيار بمختلف أنواعها ، وأنشاء المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة والزامهم أعتتماد البناء المنفصل لتجنب خطر أنتشار الحرائق بين المؤسسات الصناعية ، وأستحداث مركز أطفاء لمواجهة الحرائق في المنطقة الصناعية الشرقية فضلاً عن تقديم خدماته للأحياء السكنية المجاورة لها .

٧- التوجه نحو تخصيص مواقع محددة لجميع السكراب الذي أحتل أجزاء واسعة ، والعمل على تحديد مواقع مخصصة لتجميع المخلفات الصناعية والنفايات وضرورة وجود وحدات لمعالجتها ، والزام أصحاب الورش أستخدام المرشحات الكهربائية في مؤسساتهم لتقليل أنبعاث الغازات الى الفضاء الخارجي لتحسين بيئة منطقة الدراسة وتقليل أثرها على مركز المدينة ولأحياء السكنية المجاورة لها .

٨- العمل على زيادة مساحة الورش الخدمية بشكل يتناسب مع عدد العاملين فيها لكي تستطيع ان تؤدي أعمالها بكفاءة دون التجاوز على أرصفة وشوارع المنطقة الصناعية الشرقية .

٩- ضرورة زيادة أعداد المغروسات الشجرية والتوسع بزراعة مساحات خضراء داخل المنطقة الصناعية الشرقية وفي جهتها الشمالية والغربية لأمتصاص ملوثات الهواء ، علماً أن المساحة المخصصة لهذه الوظيفة بلغت نسبتها (٢٠,٢%) من أجمالي مساحة منطقة الدراسة . ١٠- تأليف لجان حكومية من بلدية الرمادي ودائرتي التخطيط العمراني والبيئة وأتحاد الصناعيين العراقيين - فرع الأنبار لدراسة كافة مشكلات المناطق الصناعية في مدينة الرمادي ووضع الحلول المناسبة لها على ضوء هذه التوجهات ومنها المنطقة الصناعية الشرقية .

١١- التخطيط لإيجاد موقع بديل للمنطقة الصناعية الشرقية كونها أصبحت في منتصف الأحياء السكنية ومركز المدينة ، وتغيير وظيفتها من صناعية الى سكنية وأنشائها وفق مخطط منتظم يتوافق مع الأحياء السكنية المجاورة لها ، وإن أفضل البدائل التوجه الى المنطقة (غرب الرمادي) وخارج التصميم الأساس للمدينة وأتباع أسس التخطيط الحديث في اختيار أماكن المواقع أو المناطق الصناعية .

المصادر والهوامش :

- (١) المديرية العامة لبلديات الأنبار ، بلدية الرمادي ، شعبة تنظيم المدن - وحدة التصميم الأساس بيانات غير منشورة ،
- (٢) خالص حسين الأشعب ، المدينة العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مؤسسة الخليج العربي للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٩ .
- (٣) جمال حامد رشيد الدليمي ، أستمالات الأرض الصناعية في مدينة الرمادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد - كلية التربية ، ٢٠٠١م ، ص ٨٥ .
- (٤) الدراسة الميدانية ، من تاريخ ٢٠١٨/٣/٩ لغاية ٢٠١٨/٤/١٧ .
- (٥) وزارة التجارة ، مركز تمويل الأنبار ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧ .
- (٦) د.م حيدر كمونة ، التخطيط الحضري ودوره في التنمية الصناعية ، أفق مستقبلية ، ٢٠٠٩ ، ص ١ .
- (٧) د هاشم خضير الجنابي ، وآخرون ، الصناعات الخدمية في مدينة بغداد بين الواقع والطموح - منطقة الدراسة كرسى وعطش الصناعية ، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، العدد ٨٤ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٤ .
- (٨) عزة حسين فؤاد ، التلوث البيئي الناجم عن التجمعات الصناعية الكبرى بمدينة القاهرة الكبرى ، المجلد الثاني ، مركز الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٧٠ .
- (٩) سعاد الصحن ، موقع صناعات العواصم ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثامن ، السنة الثامنة ، القاهرة ص ٦١ .
- (١٠) روبير أوزيل ، فن تخطيط المدن ، ترجمة بهيج شعبان ، منشورات عويدات ، بيروت وباريس ١٩٨٢ ، ص ٨٧ .
- (١١) المصدر نفسه ص ٩٩ .
- (١٢) تنظر المساحة في الجدول رقم (١) وتقارن مع مساحة المنطقة الصناعية المقترحة (المفضلة) وهي حوالي (٤٥٠٠٠٠) م^٢ .
- (١٣) عزة حسن فؤاد ، التلوث البيئي الناجم عن التجمعات الصناعي الكبرى بمدينة القاهرة مصدر سابق ص ١٧٠ .
- (١٤) د. حسام الدين جاد الرب ، مستقبل التنمية الصناعية في منطقة غرب الإسكندرية ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٣٩ ، الجزء الأول ، ٢٠٠٢م ، ص ١٧٥ .
- (١٥) الدراسة الميدانية ، من ٢٠١٨/٣/٩ لغاية ٢٠١٨/٤/١٧ .
- (١٦) محمد خميس الزوكة ، مقدمة في التخطيط الأقليمي ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص ٣٢٠ .
- (١٧) مقابلة مع السيد ماهر محمود صالح ، رئيس نقابة الميكانيك - فرع الأنبار ، ٢٦/٣/٢٠١٨ .

يسعدني تعاونكم في الأجابة على الأسئلة أدناه وبما يخدم منطقة الدراسة والله ولي التوفيق .

عنوان البحث (واقع الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي - المنطقة الصناعية الشرقية (نموذجاً)) .

- س١: صنف الورشة الصناعية
- س٢: مساحة الورشة الصناعية م .
- س٣: عدد العاملين في الورشة الصناعية عاملاً .
- س٤: التحصيل الدراسي للعاملين : ابتدائي متوسط دادي لوم بكوريوس
- س٥: موقع سكن اليد العاملة في منطقة الدراسة : الأحياء السكنية المجاورة داخل مدينة الرمادي ارج مدينة الرمادي
- س٦: نوع الوقود المستخدم: بنزين زيت الغاز غاز سائل لا أبيض
- س٧: مصدر الطاقة الكهربائية : وطنية مولدة وطنية ومولدة
- س٨: كمية المياه المستخدم لتر / يوم .
- س٩: كيفية التخلص من المياه المطروحة : شبكة مجاري عامة لرح على الأرض
- س١٠: كيفية التخلص من النفايات عن طريق : حفظها في حاويات خاصة رميها على أرصفة الشوارع
- س١١: هل يوجد مركز مخصص لجمع النفايات والسكراب في منطقة الدراسة نعم لا
- س١٢: مستوى الخدمات البلدية في منطقة الدراسة : ضعيف متوسط جيد
- س١٣: هل تتعرض الطاقة الكهربائية للقطع ، أو انقطاع الماء ، أو طفح المجاري نعم
- إذا كان الجواب بـ نعم وضح مدى أصلاحها نفس اليوم لال أيام لال أسبوع فأكثر
- س١٤: الروائح الكريهة المنبعثة من معامل الجلود لها أثر سلبي على بيئة منطقة الدراسة نعم لا
- س١٥: هل لديك مقترحات للنهوض بالواقع الحالي للخدمات الصناعية في المنطقة الصناعية الشرقية .

- ١
-٢
-٣
-٤
-٥